أضعنا العمر ...

[إلى نشوة قرية راحلة ...]

للأستاذ محمود حسن إسماعيل

تَعَالَىْ نَسْمَعِ اللَّيْلَ عَلَى الشَّطِّ يُنَادِينَا
وَفِى كَفَّيْهِ خَمْرُ الْحُبِّ تَسْقِيهِ وَتَسْقِينَا
فَكَمْ دَارَتْ بِنَا الْأَيَّا مُ لَمْ تَسْكَرْ لَيَالِينَا
وَكَمْ طَافَتْ بِنَا الْأَخْلَا مُ لَمْ تَرْقُصْ أَغَانِينَا
تَعَالَىْ ... فَالْهَوَى حَيْرَا نُ يَبْكِى فِى مَغَانِينَا
أَضَعْنَا الْعُمْرَ عُشَّاقًا وَضِعْنَا فِى أَمَانِينَا
فَيَا يَا غَرَامَ الرُّوحِ نَنْسَى كُلَّ مَاضِينَا
وَهَيَّا نَسْكُبُ الْأَشْوَا قَ نَارًا فَوْقَ وَادِينَا
هُنَا الدُّنْيَا تُنَادِينَا هُنَا الْحُبُّ يُغَنِّينَا
تَعَالَىْ ... فَدُمُوعُ اللَّيْلِ ذَابَتْ فِى مَآقِينَا
وَخَلِّى الْغَيْبَ مَهْمَا يَأْتِ بِالْأَسْرَارِ يَأْتِينَا
إِذَا أَسْعَدَنَا الْحُبُّ فَمَا فِى الْكَوْنِ يُشْقِينَا ؟
تَعَالَىْ ... قَبْلَمَا تَغْدُو وَرِيحُ الْمَوْتِ تَطْوِينَا
فَلَا سِحْرٌ ، وَلَا خَمْرٌ وَلَا كَأْسٌ بِأَيْدِينَا ...

هنـــا القاهرة ...

للأستاذ عبد اللطيف النشار

يقول « هُنا » كلٌّ ويعنى مكانه
فهل « لهنا » فى اللفظ معنى مشاركُ ؟
كقول « أنا » أو « أنت » أو كل لفظةٍ
ألاَ « أنَّ » كلاً فى المجاهل سالكُ
وأخدع نفسى إذ أحدّث سامعى :
متى اختلفت أغراضنا والمدارك ؟
وقد بان وجهُ الخُلْفِ لو أنَّ بيننا
من الكون شيء وهو أسود حالك
ولكن أمراً فاته الخلف وحده وذلك أن الكون أجمع هالك !

سجين الأغصان

للأديب حسين محمود البشبيشى

[كان لى حظ مشاهدة الغراب السجين بين أغصان الكافورة الشجراء ، وكانت لى فرصة التأمل فى مقال أستاذنا الكبير الزيات : « غراب وطفل » ... فصنت هذه القصيدة نفحة من سحر مقال صاحب (الرسالة)]

« حسين »

غمرته أوهام الحياة وفرحة الوكر الجميـــلْ
فمضى يصفق طائراً للعش والدوح الظليل
فى قلبه أمل الحياة شـــدا بأنغام البقاء
وبثغره نغم الطبيعة رنَّ فى أفق السماء
وبروحه من بهجة الدنيا نشيدٌ ونغم
وجناحه الجبـــار يسخر بالرياح وبالألم
وبعينه يتـــدفق الإيمان بالأمل القريب
يبـدو وراء الأفق بساماً ومن خلف الغيوب !
فغدا يصفق فى الفضاء يهيم بين ظنونه
يا ليته قد كان يعلم ما وراء حنينه !
غمرته آمال اللقـــاء وفرحة الدوح الحبيب
فمضى يجاهد طائراً ... يا لهفة الطير الغريب !
أشجته أصـــداء العهود ترنّ فى أفق الفضاء
أصـداء أنغام الربيع تعيـــد أيام الصفاء
أصـداء تغريد البـلابل فى تلافيف الغصون
كثرت عليه الذكريات فجن من فرط الحنين
قد حنَّ للوكر الجميـــل وللأزاهر والطيور
للفجر أقبـل حالماً ليـذوب فى ثغر الزهور
للنجم ... للنجم الشريد بمـــددت ألوانه
للنيـل فاض على الضفاف وصفقت شطئانُه
للزورق الفنان يرقص من ترانيم الوداع
هزّته أوتار الرياح سرتْ يداعبها الشراع !